

## الدرس الثاني

## الحديث الشريف

### تكفير الذنوب

#### تمهيد :

خلق الله - سبحانه - طبيعة الحياة الدنيا فيها الصحة والمرض ، والحزن والسرور ، واليسر والعسر ؛ وذلك ليختبر الإنسان على أعماله وهذا ما أكدته الآية الكريمة الآتية :-

قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ (١) .

#### نص الحديث الشريف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » (٢) .

**نشاط ١ :** قارن بين الصورتين ، ثم اشرح لزملائك ملحوظاتك عنهما .



(١) سورة الملك : ٢ .

(٢) صحيح البخاري كتاب : المرضى باب : ما جاء في كفارة المرض .

## مفردات نتعلمها :

الكلمة	معناها
نصب	تعب
وصب	مرض
هَمّ	الهمّ: الشيء الذي يخافه الإنسان أو يكرهه.
أذى	ضرر
غَمّ	الغمّ: ما يسبب ضيق القلب.
خطاياها	ذنوبه

## نشاط ٢ : اكتب ضد الكلمات الآتية :

الكلمة	نصب	وصب	حزن	خطاياها
ضدها	راحة.....	الصحة.....	فرح.....	الصواب.....



## ٢- أُبَيِّنُ أَنَّ الْمَصَائِبَ تُكَفِّرُ مِنْ خَطَايَا الْمُسْلِمِ :

إن الأمراض والأحزان والمصائب وإن قلّت يؤجر المؤمن عليها جميعها ، وتُكَفِّرُ بذلك من خطاياها حتى يمشي على الأرض وليست عليه خطيئة .

قال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾

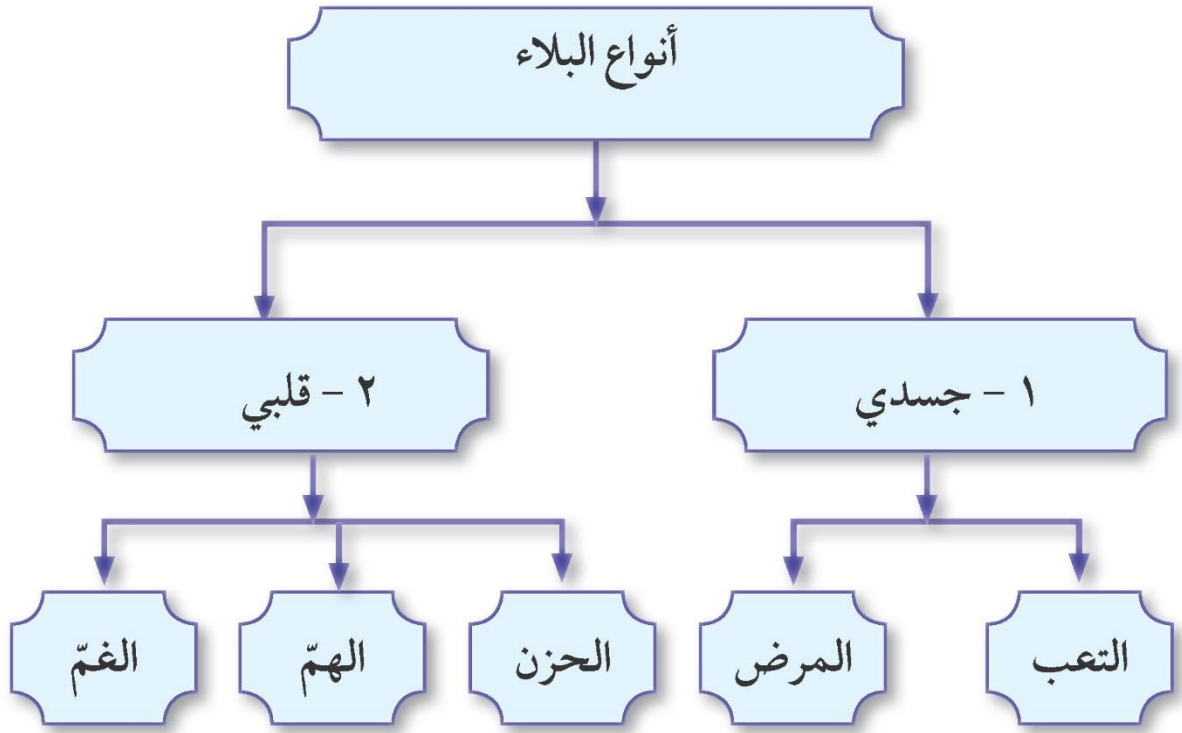
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ (١) .

فالمؤمن يصبر على المصائب ، ويصبر كذلك على ما يصيبه من أذى أو شدة مثل التعب والمرض أو أي أمر يخافه أو يكرهه ، أو يضيق به قلبه ولو حتى مثل دخول شوكة في جسده ؛ لأنّ الصبر على كل ذلك يُكَفِّرُ من ذنوبه وسيئاته .

(١) سورة البقرة : ١٥٥-١٥٧ .

### ٣- أوضح معنى البلاء وأنواعه :

**البلاء** : هو كل ما يصيب الإنسان من مصائب وأمراض ومتاعب .



فالبلاء لا يصيب شخصاً دون آخر ، ولا يُصَرَّفُ عن جماعةٍ دون أخرى إنما ينزل على الجميع .

قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ (١)

**نشاط ٣ :** اكتب تحت اسم كل نبي مما يأتي نوع البلاء الذي تعرَّض له :

أَيُّوبُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .....	يُونُسُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : .....
<b>المرض</b>	<b>الحوت</b>
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : .....	مُحَمَّدٌ ﷺ : .....
<b>اللقاء قومه في النار</b>	<b>أتهمة قومه بالكذب</b>

**والجنون**



(١) سورة البقرة : ١٥٥ .



#### ٤- أصنّف أحوال الناس أمام البلاء :

أ- الصنف الأول : يسخط ويأس من أمر الله تعالى .

ب- الصنف الثاني : يصبر ويحتسب الأجر ويرجع إلى الله سبحانه وتعالى .

قال الله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿١١﴾ (١) .

نشاط ٤ : عبر عما تشاهده في هذه الصورة أمام زملائك .



#### ٥- أعدّد الخطوات التي يتبعها المسلم أمام البلاء :

• الدعاء : قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (١٥٦) (٢) .

• قراءة القرآن : قال تعالى : ﴿ أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (٢٨) (٣) .

• الصدقة : قال الرسول - ﷺ - : « داووا مرضاكم بالصدقة » (٤) .

(١) سورة التغابن : ١١ .

(٢) سورة البقرة : ١٥٦ .

(٣) سورة الرعد : ٢٨ .

(٤) السنن الكبرى للبيهقي كتاب : الجنائز باب : وضع اليد على المريض .

• الاستغفار : قال تعالى : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ (١) .

• الصبر : قال تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

نشاط ٥ : اكتب دعاءً واحدًا تدعوه به ربك وقت الشدائد .



لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله  
إلا الله رب العرش العظيم، لا إله  
إلا الله رب السماوات ورب  
الأرض ورب العرش الكريم



(١) سورة نوح : ١٠ .

(٢) سورة آل عمران : ٢٠٠ .

## تعلمت مع إخواني من الدرس ما يأتي :

- ١ - احتساب المصيبة والصبر عليها ؛ من علامات كمال الإيمان .
- ٢ - الابتلاء هبة من الله تعالى ورحمة للمسلم ؛ ليكفر الله به من خطاياہ .
- ٣ - الصبر على البلاء يرفع الله به درجات المسلم ويدخله الجنة .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي :

( ..... **الصبر** ..... )

ومن مظاهرها السلوكية :

- ١- **الصبر عند البلاء** .....
- ٢- **التزم الاستغفار عند الابتلاء** .....

# التقويم

السؤال الأول : أكمل كتابة الحديث الشريف :

أ- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ : « مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصْبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يَشَاكُهَا إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ »

السؤال الثاني : اكتب نوع البلاء الذي يناسب كل موقف من المواقف الآتية :

- أ- أصيب رجل بمرض مزمن . ( جسدي )
- ب- تعاني امرأة من ضيق في صدرها . ( قلبي )
- ج- شدة ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف . ( جسدي )

السؤال الثالث : اكتب المصطلح المناسب لكل مما يأتي :

- أ- ( البلاء ) كل ما يصيب الإنسان من مصائب وأمراض ومتاعب .
- ب- ( هم ) الشيء الذي يخافه الإنسان ويكرهه .

السؤال الرابع : كيف تتصرف في كل موقف مما يأتي ؟ :

- أ- شعرت بصعوبة الاختبار وقت الإجابة .

أكثر من الاستغفار

- ب - سمعت أن صديقك أصيب بكسر في رجله .

أنصحه بالصبر عند البلاء

